محاضرات البحث العلمي

(مفهوم أساسيات البحث العلمي)

مفهوم البحث العلمي

توجد الكثير من المشاكل في حياتنا الرياضية ابتدآ من النواة الصغيرة وهو اللاعب أو اللاعبة ومن ثم الفريق وبعدها النادي ثم الاتحاد أو في حياتنا العامة أو الاجتماعية أو على مستوى المدارس ابتدآ من رياض الأطفال وحتى المستوى الجامعي. ... الخ . التي تتطلب البحث والتقصي والمعالجة عن طريق علم مدروس ومبرمج ومخطط له بصورة عفوية أو معالجة ذاتية وهو ما نسميه **البحث العلمي.**

ومن هنا لابد من معرفة ما هو **البحث العلمي** .. إذ يعرفه محمد حسن علاوي بأنه (**هو الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جديدة والتحقق من المعلومات والمعارف والعلاقات الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها**).

البحث العلمي بأنه (**هو محاولة دقيقة لحل مشكلة نعاني منها في حياتنا**) .

نستنتج من التعريف بان البحث العلمي يعتمد على ما يلي :

- وجود مشكلة قائمة بحد ذاته .
- وجود تحليل وتخطيط لمعالجة تلك المشكلة.
- وجود مختص(باحث) قادر على معالجة تلك المشكلة.
- وجود طرائق وأساليب ثابتة لمعالجة تلك المشكلة .
- وجود فائدة كبرى من معالجة تلك المشكلة .

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف البحث العلمي في المجال الرياضي بأنه (**قدرة الباحث في كشف وتحليل ومعالجة المشكلة بناء على تخطيط مبرمج ووفق طرائق وأساليب علمية في البحث العلمي لغرض رفع مستوى الرياضي والنتاج العلمي)**. وعلى هذا الأساس فان رقي المجتمعات وتطوره وخصوصا في الجانب الصحي والرياضي نما عن طريق البحث العلمي والتقصي والتي لم يكن وليد الصدفة للحقائق ولهذا فان البلدان التي تمتلك مراكز بحثية متطورة وباحثين متمكنين علميا أصبحت لهم مكانة متميزة ،وخير مثال على ذلك عندما نقارن المستوى الأوربي مع المستوى الأسيوي في بناء الرياضيين والملاعب والأجهزة الرياضية ومستوى التفوق نجد أنفسنا بعيدين جدا في المقارنة ونحتاج إلى وقفة جدية في دراسة طرائق تطوير البحث العلمي أولا ومن ثم المواكبة في تطوير الباحثين وتطوير المستلزمات البحثية ثانيا".

أهمية البحث العلمي

على ضوء المفهوم السابق يمكن أن نلخص أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي والتربوي بما يلي :

١ -تطور اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية.

٢ -أيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية.

٣ -معالجة الكثير من المشاكل الصحية والقوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.

٤ -تطوير الأندية الرياضية إداريا" وفنيا واقتصاديا.

٥ -أيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم والرياضي.

٦ -ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة .

٧ -أيجاد وابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي .

أنواع البحث العلمي

بغض النظر عن نوع الشهادة التي تمنح للطالب سوأ كانت بكالوريوس أو دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه أثناء دراسته وبعد تقديم بحثه لابد أن تكون البحوث العلمية على شكل نوعين هما:

أولا : البحوث العلمية النظرية:

وهي بحوث لا نلجئ بها إلى التطبيق العملي أو التجارب الميدانية وليس منهجها تجريبي وانما منهجها مسحي أو وصفي مثل البحوث التاريخية أو النفسية ذات الطبيعة العلمية الاستكشافية مثل البايوميكنيك.

ثانيا البحوث العلمية التطبيقية :

أما في هذا النوع من البحوث تكون ضمن المناهج التجريبية وبها نجري التجارب والتطبيقات الميدانية مثل البحوث في التدريب الرياضي أو التعلم الحركي وطرائق التدريس والعلوم النفسية.... الخ

صفات الباحث الجيد

هناك نقاط مهمة تعد من الأمور المهمة التي يجب على الباحث ان يتمتع بها ومنها :

١ -الرغبة في الخوض بهذا البحث والقناعة التامة في انجازه.

٢ -الإمكانيات الصحية والمادية :ونقصد بالصحية هناك بحوث تتطلب السفر المستمر أو المتابعة الميدانية داخل الساحات الرياضية أو المختبرات فلابد أن تكون بكامل الصحة لغرض المتابعة .أما المادية فهناك بحوث مكلفة جدا وان اختيارها لابد أن تكون ميسور الحال وبعكسها يمكن اختيار البحوث ذات الإمكانيات المناسبة لك بشرط أن تكون علمية وحديثة . وفي بعض الأحيان لايمكن أن تعتبر المادة عائقة لمثل بعض البحوث التي تعود على المجتمع بالفائدة الجيدة وذات قيمة علمية رائعة.

٣ -أن تكون متميز بالذكاء وسريع التفكير والملاحظة الجيدة.

صفات الباحث الجيد

٤ -غير متكبر وليس لديه تحسس من الآخرين بأنك الأفضل والأعلم وتذكر دائما لايوجد نهاية للعلم وكل شخص عالم في زمانه ،ولولا هذه المقولة لما وصل العلم في وقتنا هذا إلى درجات متطورة من البناء والصناعة والوصول للفضاء وغيرها من التطورات العلمية الأخرى.

٥ -الأمانة العلمية :وهي عدم سرقة جهود الآخرين وتنسيبها لك فأن عاقبتها في الأخرة اشد من الدنيا.ومن الأمثلة في السرقة العلمية وهي سرقة بحث كامل أو جزء من البحث .

٦ -أن تكون متخصص في بحثك أي عدم الخوض في البحوث البعيدة عنك كل البعد مثلا اختصاصك جمناستك يفضل أن يكون بحثك بهذا التخصص وليس في لعبة أخرى مثل المبارزة. وهكذا في الجوانب النظرية مثلا انك متخصص في التعلم الحركي وليس في علم النفس .لان التخصص الدقيق يجعلك مبدع في عملك.

٧ -الصبر والهدوء والتاني تجعلك قادر في معالجة جميع المشاكل التي تعترض انجاز بحثك .